



عفرين تحت الاحتلال (٢٠١٩):

اقتتال الميليشيات وتدخل "النصرة" وضحايا قتلى وجرحى، قرية "كريه" - سرقات واستيلاء، نهب وأتاوى موسم الزيتون



على خلفية اغتيال الناشط محمد أبو غنوم وزوجته في مدينة الباب، بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/٧ م، من قبل مجموعة تنتمي لميليشيات "فرقة الحمزة"، هاجمت ميليشيات "الجهة الشامية" على مقرات ومراكز "الحمزة" في المدينة، وواصلت مع أعوانها في "الفيلق الثالث- الجيش الوطني السوري" الهجوم عليها في قرى "عين دارا، باسوطه، برج عبدالو" بمنطقة عفرين، فتداعت ميليشيات "فرقة السلطان سليمان شاه" لمؤازرة "الحمزة" ومهاجمة "الشامية" في قرى "مستكا، أرندة، ترموشا" - شيه/شيخ الحديد واستولت على قرى أخرى وصولاً إلى بلدة معبلي فأخرجت "الشامية" منها نهائياً مساء ٢٠٢٢/١٠/١٢ م؛ ومن محوري "غزاوية- جنوبي عفرين، ديربلوط- جنوبي جنديرس" دخلت أرتال قوات "هيئة تحرير الشام- النصره، المصنفة على لوائح الإرهاب العالمي" قادمة من إدلب دون ممانعة ميليشيات "فيلق الشام- الإخوانية"، لتقاتل قوات "الفيلق الثالث"، وخلال يومين سيطرت على مدينة عفرين وريفها الجنوبي ومدينة جنديرس وقرائها ومعبر حمّام مع تركيا، حيث أخرجت "الشامية" وحلفائها، إلى أن انحصرت الاشتباكات بين "الشامية" و "النصرة" في قرية "كفرجنة" - شرّا/شران على تخوم منطقة أعزاز مدة يومين، حتى وقّع الطرفان، صباح السبت ٢٠٢٢/١٠/١٥ م، على اتفاق بوقف إطلاق النار وفتح الطرقات وبنود أخرى بخصوص التواجد والسيطرة؛ وقد تم إنهاء وجود ميليشيات "لوائى الوقاص وسمرقند" من قرى "كفرصفره، مروانية، أنقله" وغيرها، وهرب متزعمو ميليشيات أخرى، كما قُتل وأصيب العشرات من الأطراف المتقاتلة؛ كل ذلك وسط قلق وخوف المدنيين والتزامهم البيوت، وانتظار سكان عفرين الأصليين ما ستقدم عليه "النصرة" خاصة في مجال رد الحقوق ومكافحة السرقات ومنع الأتاوى وتخفيف الفوضى والانتهاكات ولو نسبياً، حسب ما تدعي.

وأفادت "الشامية" أنها عثرت على مساجين بينهم نساء داخل سجن الزراعة بمقر "فرقة الحمزة" بمدينة الباب بعد السيطرة عليه، دون أن تكشف عن هويتهم ومصيرهم، ونشرت مقطع فيديو عن بشاعة السجن وسوءه، الذي أخفي فيه سابقاً العشرات من المعتقلين الكردي؛ كما هرب العشرات من سجن "ماراته" - عفرين، ولم تتوفر تفاصيل أخرى عنه.

يُذكر أنّ "النصرة" قد أزلت كافة السواتر الإسمنتية من داخل مدينة عفرين عدا تلك التي تحيط بمبنى السراي القديم الذي يقيم فيه الولي التركي، وأنّ الاستخبارات التركية هي الحاضر الغائب في هذه المعركة، حيث تضبط الوقائع وفق خطط مرسومة؛ لاسيما وأنّ "يوسف ضياء أرباجيك - Yusuf Ziya Arpacık أحد أركان "الحركة القومية التركية- MHP" ومن رجال مؤسسها "ألب أرسلان تركيش" ومنتزعم "اتحاد الرياح- Rüzgar Birliği" أحد مكونات "الذئاب الرمادية" الذي ظهر له صور ونشاطات في آذار ٢٠٢٢م بالمناطق السورية المحتلة من قبل تركيا، قد حضر مجلس عزاء "أبو غنوم" وبرفقته (سيف أبو بكر- منتزعم فرقة الحمزة، محمد الجاسم- منتزعم فرقة السلطان سليمان شاه، معتز رسلان- منتزعم جيش النخبة والفيلق الأول)، ونشر صورة في صفحته تجمعه مع "أبو بكر و الجاسم" (من أمسيات الباب- ٩ أكتوبر ٢٠٢٢م) واصفاً جماعتهما بـ"سلاح جيش طوران!"

فيما يلي انتهاكات وجرائم مختلفة:

= ضحايا قتلى وجرحى:

نتيجة تلك الاشتباكات سقطت قذائف على قرى "عين دارا، كورزيلييه، أشكان شرقي، خالتا، كفرجنة" فوقعت أضرار مادية، حيث استشهد من المستقدمين امرأة في قرية "برج عبدالو" وطفل في "ترنده"، وأصيبت أربعة منازل في قرية "كورزيلييه"- شيروا واستشهدت المسنة "حنيفة موسى أولو (أم نوري) /٧٥/ عاماً" صباح ٢٠٢٢/١٠/١٣م بعد إصابته مساء اليوم السابق بجراح بليغة، كما أصيبت المواطنة "روشين محمد حنان /٣٠/ عاماً" وطفليهما "دلفين /٩/ أعوام" و"محمد /٧/ أعوام" من أهالي "كورزيلييه" في منزلهم بـ"عين دارا" بجروح، وأصيب المسن "إبراهيم شيخ بدري /٧٣/ عاماً" برصاصتين في ساقه بقرية "خالتا"- جنديرس.

= قرية "كريه/صاغر أويه سي- Kerê":

تتبع ناحية بلبل وتبعد عن مركزها بـ/٢٠/ كم، مؤلفة من حوالي /١٣٥/ منزلاً، وكان فيها حوالي /٧٥٠/ نسمة سگان كُرد أصليين، جميعهم نزحوا إبان العدوان على المنطقة، وعاد منهم حوالي /٧٠/ عائلة = ١٨٠ نسمة/ والبقية هُجروا قسراً، وتم توطين حوالي /٢٩/ عائلة = ٢٠٠ نسمة/ من المستقدمين فيها. ونتيجة تفجير ألغام أرضية بُعيد اجتياح القرية تم تدمير /٧/ منازل لـ"فخري إبراهيم بن خليل، عصمت حبش بن محمد، أحمد حبش بن محمد، بكر حبش بن محمد، جميل عثمان بن حنان، جميل عمر بن حسن، صلاح أحمد بن محمد" بشكلٍ كامل، وتدمر منزل "حنان مختار بن طاهر" بشكلٍ جزئي نتيجة القصف.

تُسيطر على القرية ميليشيات "فرقة السلطان مراد" التي تتخذ من منزل "حنان إبراهيم بن محمد" مقرّاً عسكرياً، ومنزل "عبدو محمد بن عبدو" للحاجز العسكري على الطريق العام.

وُبُعيد اجتياح القرية سرقت معظم محتويات المنازل من المفروشات والمؤون والأواني النحاسية والأدوات والتجهيزات الكهربائية وتجهيزات الطاقة الكهربائية وغيرها، و/٤/ سيارات لـ"صالون حسن عمر بن عمر- أجبر على توقيع عقد التنازل، بك أب هونداي المرحوم أحمد حبش بن محمد، بك أب مازدا حسن عثمان بن خلو، شاحنة قلاب رشيد إبراهيم بن منان"، وسيارتين استعديتا بعد دفع أتاوى مالية كبيرة، وجرارين زراعيين مع ملحقات لـ"رشيد إبراهيم بن منان، المرحوم أحمد حبش بن محمد"، ودراجة نارية لـ"محمد محمد محمد"، وكافة أجزاء باص ركاب مكون في القرية لـ"صبري إبراهيم بن علي" ليبقى هيكلًا.

وكذلك سرقت كوابل شبكة الكهرباء العامة وحطمت محولاتها الثلاث لسرقة نحاسها، وأعمدة شبكة الهاتف الأرضي والكيل الضوئي لخطها الرئيسي مع إلحاق أضرار بالأنيوب الرئيسي لمياه الشرب، ومعظم عدادات المياه من المنازل.

واستولت الميليشيات على حوالي /٤٧٠٠/ شجرة زيتون وألفي شجيرة عنب من أملاك الغائبين، حيث ألغت الوكالات ولازالت تنهب انتاجها ولم تعيد أي حقل رغم الشكاوى العديدة المقدمة للجانب التركي والمجلس المحلي و"لجنة رد الحقوق" التي ارتضت بوليمة غداء ورشاوى مقدّمة من المدعو "أبو عثمان" منتزعم "اقتصادية الفصيل" في ٢٠٢١/٤/٨م لتغض النظر. بالإضافة إلى إتاوة /١-٥/ تنكة زيت زيتون (١٦ كغ صافي) على كلّ عائلة إذا كان الموسم جيداً - حوالي /١٧٠/ تنكة إجمالاً، وحوالي /٦٠/ تنكة إذا كان الموسم ضعيفاً.

وحال وصولها للقرية في ٢٠١٨م، أضرمت النيران بحقول للزيتون وكروم عنب بمحاذاة الطريق العام (/١٠٠/ زيتون مع /٢٥٠/ عنب للمرحوم حسين عمر بن مراد، /٧٠/ زيتون للمهجر قسراً خليل مختار بن بكر)، وفيما بعد قطعت /٣٠/ شجرة زيتون معمرة لـ"عصمت إبراهيم بن خليل" من الجنوع، وكافة الأشجار الحراجية المعمرة في مزارعي "سينك، بطال" شمال شرقي القرية - مساحة الواحد نصف دونم؛ بالإضافة إلى الرعي الجائر لحوالي /٥٠٠/ رأس غنم بين الحقول والأراضي الزراعية.

وبتاريخ ٢٠١٩/٧/٥م، أضرم المدعو "دكتور" أحد منتزعي "السلطان مراد" النيران بحوالي /٥٠/ شجرة زيتون و /١٢٥/ شجيرة عنب بجانب الطريق العام وعائدة للغائب "حسين جعفر مراد".

هذا، وتعرّض المتبقون من الأهالي لمختلف صنوف الانتهاكات، من اختطاف واعتقال تعسفي وتعذيب وإهانات وابتزاز مادي وغيرها، حيث اعتقل العشرات بينهم أربع نساء لمدد مختلفة (أيام- شهور) مع غرامات مالية.

وقد استشهدت الشابة "سلطانة علو بنت محمد /٢١/ عاماً" من أهالي قرية "كيلا تحتاني" المجاورة، بتاريخ ١٠ نيسان ٢٠١٨م، في منزل شقيقتها زوجة "صلاح أحمد بن محمد" في "كريه" نتيجة انفجار لغم وانهيار المنزل.

= اعتقالات تعسفية:

منذ عشرة أيام، اعتقال المواطن "أزاد حسن شعبو /٣٠/ عاماً" من أهالي بلدة "بعدينا" لمدة أسبوع، من قبل ميليشيات "شرطة راجو"، بحجة مشاركته بالحراسة الليلية أثناء الإدارة الذاتية السابقة مع فرض غرامة مالية عليه.

= موسم الزيتون:

- استباقاً لتغيرات ميدانية وخوفاً من فقدان السيطرة على قطاعات النفوذ، يستعجل متزعمون للميليشيات مستولون على عشرات آلاف الزيتون في ناحيتي راجو ومعبطلي بقطاف الثمار منها؛ فالمدعو "أسامة رحال- أبو حسن أوباما المنحدر من قرية معطلي - جبل الزاوية/إدلب" نائب عبد الكريم قسوم متزعم ميليشيات "اللواء ١١٢" المستولي على حوالي ٧/ آلاف شجرة زيتون من أملاك أهالي قرية "خازيانه"- مابنا/معبطلي، والمدعو "أبو خالد الجبلي المنحدر من قرية جوزف- جبل الزاوية/إدلب" متزعم آخر لتلك الميليشيات قام بإعادة جرد أملاك بلدة "بعدينا" لوضع اليد على حقول زيتون أخرى أو فرض إتوات عالية على إنتاجها بالإضافة إلى الحقول المستولى عليها سابقاً (٢٠٠/ شجرة لـ"المرحوم علي رشيد علي"، ١٥٠/ شجرة لـ"حسين مراد حبش"، ٩٠/ شجرة لـ"محمد حبش حبش"، ١٠٠/ شجرة لـ"خليل عبد الله"، ٨٠/ شجرة لـ"المرحوم حسين عثمان حجي")، حيث منع المسنة "فيضان مقداد حنان" أرملة المرحوم صبري أحمد من قطاف ثمار ٢٠٠/ شجرة في "بعدينا" بحجة أنها عائدة لابنيها الطبيبين المهجرين قسراً "خليل و آزاد"؛ وكذلك المدعوان "صليل الخالدي و الرائد هشام الحمصي" متزعمي ميليشيات "فيلق الشام" في ناحية راجو يتابعان قطاف عشرات آلاف الأشجار المستولى عليها من أملاك قرى وبلدات "ميدان أكبس، قره بابا، خراب سلوك، ميدانا" على وجه السرعة وقاما بتشغيل معصرتي "مسلم شيخو (مرجانة)، يحيى دندش (أبو هشام)" في "ميدان أكبس" لصالحهما على غرار الأعوام السابقة.

- في قرية "داركير"- مابنا/معبطلي، عدا عن مئات أشجار الزيتون المستولى عليها، تفرض ميليشيات "فرقة الحمزات" إتواة ١/ ليرة تركية على كل شجرة زيتون لدى منح موافقة القطاف، و ٢٥% على إنتاج أملاك الغائبين الموكّلين، وتنتكز زيت واحدة (١٦ كغ زيت صافي) على كل عائلة (بحدود ٢٠٠ تنكة إجمالي) بحجة حراسة حقول الزيتون.

- بلغت ميليشيات "فرقة السلطان مراد" أغلب قرى ناحية بلبل بعدم قطاف الزيتون قبل ٢٢/١٠/٢٠٢٢م، بينما للصوص من مسلحها والمستقدمين المقرّبين منها يمارسون سرقاتهم بشكل متواصل، علماً أن الموعد الطبيعي للقطاف هو ١٥/١٠/٢٠٢٢م، خاصةً من الأشجار غير الحاملة بكثرة.

- ميليشيات "لواء الوقاص" و متزعمها المدعو "ثائر معروف" فرضت إتواة ٥% على كامل إنتاج زيت الزيتون الصادر عن معاصر قرى "مروانية فوقاني وتحتاني، أنقله، سناره، هيكله، أشكان غربي"- ناحيتي جنديرس و شيخ الحديد لغاية سيطرة قوات "هيئة تحرير الشام" برفقة ميليشيات "فرقة السلطان سليمان شاه" على مقراتها وطردها بتاريخ ١٣/١٠/٢٠٢٢م.

فهل قوات "هيئة تحرير الشام" التي دخلت المنطقة منذ أيام، ستضع حداً لهذا الفساد؟

= انتهاكات أخرى:

- أوائل تشرين الأول الجاري، وقعت اشتباكات بين أفراد مجموعة مسلحة من ميليشيات "الجهة الشامية" بسبب الخلاف على توزيع الحصص من الأثار والكنوز الدفينة التي تم إخراجها من محيط تل قرية "ترنده"- جنوبي عفرين الأثري أواسط الشهر الماضي، فأدت إلى إصابات بينهم، وتواردت أنباء عن مقتل مسلحين.

- المدعو "أبو نصر" المسؤول الجديد للحاجز المسلح لميليشيات "فرقة السلطان مراد" على الطريق العام وسط قرى "كريه، عشونة، زفكويه"- بلبل يفرض إتواة شهرية ٧٥/ ليرة تركية على كلّ عائلة كردية- دون المستقدمين- في القرى الثلاث بإجمالي حوالي ٩٥٠٠/ ليرة تركية، بحجة قلة راتبه وحاجة أسرته للمعيشة!

- في وادي "جرقا" بين قريتي "زركا، علمدار"- راجو، تقوم ميليشيات "فيلق المجد" بقطع الأشجار الحراجية بالبلدوزر من الجنوع لأجل صناعة الفحم في مركز مشيد بالوادي.

في ظلّ الواقع المأساوي للمناطق المحتلة في شمالي سوريا من قبل تركيا، الصراع والتقاتل بين ميليشيات "الجيش الوطني السوري" المرتبط بالانتلاف السوري - الإخواني والموالي لأنقرة يعكس حالة الانفلات الأمني والفوضى الهائلة السائدة فيها ويفضح أكذوبة "منطقة أردوغان الآمنة"، وما إنطاة أدوار بـ"هيئة تحرير الشام" إلاّ تعبيرٌ عن التغطية التركية على تنظيم مصنف على قائمة الإرهاب.

١٥/١٠/٢٠٢٢م

المكتب الإعلامي-عفرين

حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكتي)

الصور:

- يوسف ضياء أرباجيك في عزاء المغدور محمد أبو غنوم.
- يوسف ضياء أرباجيك مع سيف أبو بكر و محمد الجاسم، منطقة الباب ٩/١٠/٢٠٢٢م.
- الشهيدة المسنة "حنيفة موسى أولو (أم نوري)".
- منزل "جميل عثمان بن حنان" المهدم، قرية "كريه"- بلبل.
- هيكل باص ركاب مركون، سرقت منه كافة أجزائه، قرية "كريه".
- حرائق في حقول زراعية بقرية "كريه".